

مجلة المجالس العدد: 9 1770 سبتمبر 2006 م 16 شعبان 1428 هـ (ص52 - 53).

كواليس امرأة

لقاء: مريم طباجة

سيدة مجتمع وناشطة في كثير من المجالات, عضو هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية ومدير المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة ولأن الأمومة والطفولة تأخذان حيزاً كبيراً من أولوياتها واهتماماتها قررنا الدخول في كواليس الدكتورة لطيفة حسين الكندري فكان الحوار التالي:

1. السيرة الذاتية؟

د. لطيفة حسين علي الكندري

عضو هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية

ومدير المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة (وزارة التربية)

البيانات الشخصية

- الحالة الاجتماعية: متزوجة ولها بنت وأربعة أولاد.

- البريد الإلكتروني: latefaha@hotmail.com

المؤهلات العلمية

درجة الدكتوراه في الأصول والإدارة التربوية من جامعة بنسلفينيا ستيت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2001.

درجة الماجستير في الأصول والإدارة التربوية، من جامعة بتسبرغ في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1995.

بكالوريوس تربية، تخصص لغة عربية من كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (دولة الكويت) عام 1992.

المسيرة العملية

- 2006 عضو بالهيئة الاستشارية بمركز الراهة للتنمية الفكرية.

- 2006 رئيس فريق منتدى الحوار التنموي في مكتب الإنماء الاجتماعي .

- 2006 إلى الآن مديرة المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة

- 2003 - 2005 مستشارة المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة

- 2005 انتداب لتدريس بعض مقررات قسم التربية في الجامعة العربية المفتوحة

- 2004 م عضو في اللجنة التحضيرية ومقرر لورشة العمل شبه الإقليمية حول تعليم مهارات الحياة في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشري الإيدز في الفترة ما بين 27-29 سبتمبر الكويت.
- 2004 م عضو في اللجنة التحضيرية لورشة عمل إقليمية للخبراء المختصين في مجال الطفولة المبكرة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو في الفترة 5-8 سبتمبر 2004 الكويت.
- 2004 م عضو في اللجنة العليا لبرنامج "بر الوالدين" في النادي العلمي الكويتي.
- 2002 م عضو فريق عمل لجنة مشكلة لتأليف كتاب "مهارات الحياة للمرحلة الابتدائية" في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية التابع للديوان الأميري. قال معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي د. رشيد حمد الحمد "وإن مشروع مقرر (مهارات الحياة) التي أعدته اللجنة للصف الأول من المرحلة الابتدائية لينهض برهاناً صادقاً على مدى اهتمام اللجنة بالمجال التربوي وحرصها على إثرائه وإسهامه في تعزيز خبراته". . .
- 2002 م انتداب لتدريس مقرر "التعليم الابتدائي" - قسم أصول التربية- في جامعة الكويت.
- 1999 م عضو في الجمعية التربوية للباحثين الأمريكيين (AERA).
- 2001 م (إلى الآن) عضو هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية.
- تقديم مجموعة من المحاضرات والدورات في المؤسسات الحكومية والأهلية، والمراكز الإسلامية والمؤسسات التعليمية داخل وخارج الكويت. فيما يلي بعض عناوين تلك الدورات: "المرأة وأصول الدعوة" و"الحياة الزوجية" و"التربية الأسرية" و"تفعيل علاقة العالم بالمتعلم في محيط الأسرة" و"الإبداع في استخدام الوسائل التعليمية" و"مفاتيح القراءة الجيدة" و"فن الحوار" و"الطفل والإبداع" و"القراءة والإبداع" و"تعديل السلوك العدواني للطفل".
- نشر مقالات تربوية في المجالات العلمية وعبر شبكة الانترنت.
- 1997-1999 العمل في سلك التدريس للمرحلة الابتدائية.
- 1999 م إعداد مشروع اللغة العربية على مستوى المدارس الابتدائية لمحافظة الفروانية في دولة الكويت.
- عمل موقع شخصي على شبكة الانترنت وقد حاز هذا الموقع على الجائزة الخاصة المقررة لأساتذة الجامعات والمعاهد في دولة الكويت في مسابقة سمو الشيخ سالم العلي الصباح الرابعة للإنترنت 2004 (أفضل المواقع الكويتية على شبكة الانترنت).

الإصدارات الفكرية

- 2004 دراسة بعنوان التعليم الديني: تصورات لتحسين المخرجات بالاشتراك مع د. بدر محمد ملك، مجلة ، الحياة الطيبة ، مجلة فصلية متخصصة تعنى بقضايا الفكر والاجتهاد الإسلامي. العدد 15، السنة الخامسة صيف 2004 م.

- 2002 تأليف كتاب تعليقة أصول التربية، بالاشتراك مع د. بدر ملك.

- تأليف كتاب تراثنا التربوي: ننطلق منه ولا ننغلق فيه بالاشتراك مع د. بدر ملك. الكتاب من إصدار مكتبة الطالب الجامعي. في ذلك الكتاب بيان تفصيلي لمشروع التعليقة التعليمية مع تقديم لمحة تاريخية عن نشوء التعليقة.

- تأليف كتاب مهارات الحياة للصف الأول والثاني الابتدائي. اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية - الديوان الأميري .

- تأليف كتاب تشجيع القراءة . المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة (وزارة التربية - اليونسكو). قال معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي د. رشيد حمد الحمد في رسالته للمركز "تسلمت هديتكم القيمة وهي الإصدار الذي يحمل عنوان "تشجيع القراءة" من تأليف الدكتورة لطيفة حسين الكندري المستشارة المحلية لمركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة، وهو إصدار يتميز في الموضوعات التي ناقشها والأسلوب الرصين والمحكم المتبع في الإعداد، لذا أتقدم بالشكر الجزيل على تفضلك بتزويدي بنسخة من هذا الإنجاز، كما أتقدم بالشكر والتهنئة للدكتورة لطيفة حسين الكندري على هذا العطاء، سائلاً الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لخدمة الكويت ولأبنائها الأعزاء".

- مختصر كتاب تراثنا التربوي بالاشتراك مع د. بدر ملك (مكتبة الفلاح).

- مالا نعلمه لأولادنا: تربية المرأة من منظور محمد الغزالي بالاشتراك مع د. بدر ملك (مركز الياة للتنمية الفكرية).

- سلسلة تربية الأبناء (3) بالاشتراك مع د. بدر ملك (الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية).

- سلسلة تربية الأبناء (4) خير الأمور الوسط التربية: الشدة أم اللين؟ (الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية).

- سلسلة تربية الأبناء (5) عبارات ودلالات: بالاشتراك مع د. بدر محمد ملك (الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية: تحت الطبع).

- تحرير المرأة في فكر القناعي (مجلة الكويت: كتاب الكويت الثالث، وزارة الإعلام).

- أضواء تربوية على الطفولة المبكرة في دولة الكويت (المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة).

- مراجعة وتحديث بحث تحت عنوان (واقع الطفل في الكويت) لمنظمة اليونسف.

الأبحاث العلمية المحكمة

- تربية المرأة من منظور الشيخ محمد الغزالي، بالاشتراك مع د. بدر ملك. مجلة العلوم التربوية، أكتوبر (2003) العدد الرابع، جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية.

- Application of al-ghazali's principles from al-tibr al-masbuk fi nasihat al-muluk [ingots of gold for the advice of kings] to contemporary educational policy and leadership.

Journal of educational science (2004). Cairo University.

- Al-Gazali on the education of women: An investigation in terms of conflict theory, functional theory, and institution theory. In Educational and social studies. (Apr. 2004). No: 2. Vol: 10. Egypt: Helwan University.

- Malek, B & Al-Kanderi, L . Education and Ecology from Al-Ghazaly's Perspectives. (Apr. 2004). No: 33. Vol: 10. Egypt: Journal of Strategic & Innovative Rsearch in Arab Education & Human Development: Al- ansoura university.

- (2004) صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت بالاشتراك مع د. بدر محمد ملك د. علي محمد يعقوب بحث منشور في مؤتمر "حقوق الإنسان : التحديد والتبديد رؤى تربوية" :معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة

- 2005 م الفكر التربوي عند معلم الكويت الأول الشيخ يوسف القناعي بالاشتراك مع د. بدر ملك . جامعة الكويت: في المجلة التربوية: العدد 76 المجلد 19 .

2. نشاطاتك في المجتمع؟

1. قدمت العديد من الدورات التدريبية والاستشارات التربوية في المدارس والمراكز المعنية بالتنمية.

2. شاركت في إعداد سلسلة تربية الأبناء (من إصدار الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية) ومهارات الحياة (الديوان الأميري) ووجدت تفاعلا حسنا إعلاميا.

3. عملت مستشارة تربوية في مركز الطفولة والأمومة منذ ثلاث سنوات ولقد قمت - بحمد الله تعالى - خلال السنوات الماضية بتقديم الاستشارات التربوية العامة بطريقة شفوية مباشرة أو من خلال الرسائل البريدية والإلكترونية داخل وخارج المركز وكانت التساؤلات والاستشارات تدور حول مواضيع متعددة مثل التباحث في طرق التربية والنظريات الحديثة في التنشئة السليمة، وأسباب التعثر الدراسي وسبل العلاج أو الوقاية، والمشكلات الأسرية، التعامل مع المراهقين، وتنمية الميول نحو القراءة الهادفة، وتوثيق العلاقات الاجتماعية، وبيان مصادر المعلومات.

4. العمل كرئيس فريق منتدى الحوار التنموي في مكتب الإنماء الاجتماعي ويهتم فريق الحوار التنموي بإعادة تأهيل الذات الكويتية فكرا وسلوكا وذلك من خلال تشجيع ثقافة الحوار الفعال والمستمر وتعزيز مهاراته عند جميع الفئات العمرية، ولقد قام الفريق بإعداد بعض المنتديات الحوارية في بعض الكليات. كما أشرفت على بعض المؤتمرات والحلقات النقاشية في مكتب الإنماء الاجتماعي فكنت رئيسة العديد من اللجان العلمية لتلك المؤتمرات.
5. إصدار بعض الكتب التربوية من مثل كتاب (تشجيع القراءة للصغار والكبار) وكتاب (أضواء تربوية على الطفولة المبكرة في دولة الكويت). وقمت بكتابة العديد من المقالات والحوارات التي نشرت في جميع الصحف الكويتية والكثير من المجالات داخل وخارج الكويت وهي موجودة في موقعي على شبكة الانترنت.
6. تطبيق العديد من المشاريع التربوية من مثل شبكة تشجيع القراءة ونشر مهارة التعليق (تدوين الفوائد بطريقة موضوعية) ومشروع مهارات الحياة.
7. المشاركة في العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية داخل وخارج الكويت.

3. باعتبارك سيدة مجتمع بارزة في الحقل الاجتماعي من خلال عملك، فما تقييمك لدور المرأة الإيجابي في الحياة العامة؟

لقد تنوعت أدوار المرأة في الحياة العامة حيث قدمت الكثير من الانجازات ذات الشأن لخدمة الأسرة والوطن ابتداء من دورها المرموق كأم ومرورا بدورها العظيم في التعليم وانتهاء بدورها الكبير كمواطنة فاعلة في جميع المجالات النافعة. والمتتبع لنشاطات المرأة سيلاحظ بوضوح قدرات وطاقت المرأة المبهرة في المجالات المختلفة التربوية والاجتماعية والثقافية والإعلامية وهي تستحق الذكر والثناء. وعلى الصعيد ذاته فإن هناك إسهامات رصينة للمرأة وما زالت الحاجة ماسة لمضاعفة الجهود ومساندة حركة التنمية المجتمعية. الدور الأكبر للمرأة هو استعادة ثقتها بذاتها وتذليل الصعاب لمن بعدها حيث أن الموانع التي كانت تحجب المرأة عن ممارسة حقوقها السياسية وغيرها بدأت في الانكماش نسبيا وأخذت المرأة تدريجيا نصيبا أكبر في إظهار مساهماتها الثمينة ومراجعة الموروثات الثقافية القديمة التي تحول دون مشاركتها العادلة في تعمير الحياة والتمتع بالحقوق الإنسانية كافة.

4. ما هي الأمور المهمة التي تطالبين دائما بها وتتمنين تحقيقها؟

أنني أسعى دائما إلى بيان وتطبيق الأصول التالية للمشاركة في تحقيق تنمية مستدامة شاملة:

- التربية هي القضية الكبرى دون إهمال القضايا الأخرى.
- تشجيع القراءة الواعية ركيزة كل نهضة راسخة.

- الكتابة أصل من أصول التربية الإسلامية والتعليقة (مذكرة الطالب والمعلم) من الآليات الناجحة في بناء الحضارة الإسلامية ويمكن تحديد وتحديد فلسفتها التربوية وفق مقاييس إجرائية.
- لا بد من تربية المرأة تربية عادلة تحرر طاقاتها، وتنور عقلها من أجل القيام برسالتها الحضارية أسريا ومجتمعيا بعيدا عن جمود الشرق وجمود الغرب. والنساء شقائق الرجال وبينهما علاقة تكامل لا تفاضل.
- الأسرة أساس الإصلاح والكل فيها معلم ومتعلم بلا حدود.
- غرس المهارات الحياتية ومزاوتها بصورة منهجية ضرورة عصرية. يركز التعليم على اكتساب المهارات النافعة لا تكديس المعلومات الجامدة.
- كل طفل يستحق ويستطيع أن يحقق التقدم ويصقل مواهبه وذلك بطرائق مختلفة في التعلم.
- الإيمان بالتعددية والتسامح وتوسيع نطاق الحريات ومساحات الاختيار أساس التعامل مع الآخرين.
- تنمية الفكر الناقد لإدراك التحديات واستنباط الحلول في دائرة الاجتهاد الحر.
- تراثنا التربوي ننطلق منه ولا ننغلق فيه.
- الإسلام حدد أصول تربية الطفل والمجتمع بدقة متناهية وعلى أكمل وجه. وخدمة الإسلام أسمى أمانينا والفخر بهويتنا العربية أساس نهضتنا.

5. ما حجم الدور الإيجابي الذي تؤدينه في عملك؟

أحاول أن أستفيد وأتعلم من جميع الخبرات التي أمر بها وأغتني الفرص لتطوير ذاتي والارتقاء بأعمالي. لقد أحببت التعليم والحياة الأسرية ولهذا فإن التوفيق بين هذين القطبين معادلة هامة أتوخى إتقان فنونها وأحرص على الموازنة في أدائها. إنني أجد في مخالطة الناس، والاستماع إليهم فرصة للتواصل والتحاور كما أجد الكتابة وسيلة سامية في نشر المعرفة وتداول الخبرات العملية النافعة. إن الأبحاث التخصصية التي نشرتها دفعتني إلى نشر توصياتها وتطبيق مضامينها التربوية في الدورات التدريبية وإدارة المؤتمرات الجماهيرية والإشراف على النشرات التوعوية والتنسيق في إعداد الأنشطة التنموية للمؤسسات والأفراد.

6. الطفل في مركزكم ... إلى أين مدى يتم الاهتمام في شئونه وتقويمه على الأسس

الصحيحة ؟

يسعى المركز إلى رسم سياساته ووضع برامجه بصورة جمعية حيث يقوم بوضع أنشطته السنوية ومناقشتها وتقدير ميزانيتها المالية على ضوء احتياجات المجتمع وقدرات المركز. ولقد قام المركز بحمد الله بخدمة الآلاف من الزوار والأطفال عبر مسيرته الحافلة. قام المركز بتجميع جهود العديد من المؤسسات لتقديم برامج ثقافية تخدم قضايا الطفولة على المستويين المحلي والعربي. قدم المركز الكثير من المشاريع الإبداعية والإصدارات التربوية التي نالت استحسان الجمهور وتفاعل الأبناء ومنها تلك الجهود المكثفة لنشر المعرفة وتشجيع القراءة لدى شريحة الأطفال وهي أهم شريحة في المجتمع. إن تربية الطفل من أهم المواضيع التي شغلت الأذهان منذ القدم ولا زالت هي القضية الهامة في مرآة المفكرين والمربين قاطبة. إن الحاجة ماسة إلى الحوار في قضايا الطفولة والاستفادة من تجارب وخبرات ونظرات أهل الميدان وصولاً إلى توفير أجواء تساعد المعلم والمتعلم على تحقيق التنمية روحياً واجتماعياً وجسدياً وعقلياً.

7. ما هو انطباعك على المرأة المرشحة وهل نجاحها يؤثر على مسئولياتها كأم اتجاه أسرتها؟

أعتقد أن هذا السؤال يراود الكثير من الناس وذلك لحداثة التجربة السنوية في مضمار المشاركة السياسية. إن المرأة قادرة على ممارسة حقوقها السياسية دون التفريط بمسئولياتها الأسرية ورغم أنها معادلة ليست هينة إلا أنها ممكنة. وأقول بصراحة إن المرأة لو حدها لن تحقق النجاح إلا بتعاون الرجل معها، والإيمان بقدراتها، والبعد عن تتبع عثراتها. لقد أثبتت المرأة قدرتها الفائقة على القيام بدورها كأم دون الإخلال بمسئولياتها كمواطنة معطاءة في جميع الميدان المجتمعية فتراها تبتدع في عملها في البيت والمدرسة والإعلام والجامعة والمستشفى ودور الاستثمار وفي مجال القانون وكذلك ستثبت قدرتها العالية على العطاء السياسي والوفاء بمسئولياتها الأسرية جنباً إلى جنب. إن المرأة وهي تخوض غمار السياسة ليست معصومة من التقصير وواجبنا ترشيد المسيرة إلى أن يكتمل النضج السياسي لديها وبداية كل تجربة تزداد الصعوبات ثم تنقلص مع عامل زيادة الخبرة والثقة بالنفس والتمكن من فنون الموازنة بين المهام وإدارتها بحكمة ثابتة. واليوم ظهرت المرأة الكويتية على الخريطة السياسية بعد حرمان امتد لأكثر من أربعين سنة ولا بد أن تنال نصيبها من الوقت لصقل قدراتها والمواءمة بين منزلها وبين دورها السياسي. وهنا أود أن أغض الطرف عن المثبطين والمشككين بقدرات المرأة.... وألثفت بإعجاب إلى كل من دعم وما زال يدعم المرأة ويشجعها في تجربتها السياسية الأولى وأقول لهم شكراً لموقفكم التاريخي الإنساني الحضاري النبيل ولن يخيب مجتمع فيه عشاق للعدالة. وكلني أمل أن تستغل المرأة حقوقها السياسية لنشر الفضائل وتشديد دعائم الحق والمساواة والديمقراطية وممارسة الحقوق والواجبات بصورة صحيحة بلا إفراط ولا تفريط شأنها شأن الرجل.

8. لماذا تنصحين الأم والأب؟

- ترسيخ معاني الوالدية المتعاونة التي تكمل بعضها البعض.
- التخلص بالأخلاق الرفيعة فإن أعين الأطفال تلاحظهم على نحو دقيق.
- الابتعاد عن اتخاذ القرارات المصيرية ساعة الغضب الشديد فإن التريث والتمهل والتحاور والتشاور أساس الفلاح وسر الحياة السعيدة.
- إذا قام الزوجان بالتسامح والتغافر فإن الأبناء سيكونون على شاكلتهم فيسامح بعضهم بعضا ومن يزرع الخير سيناله لا محالة في ذريته.
- التعامل مع الأبناء والبنات كافة وفق الإيمان بالفروق الفردية فلكل طفل طبيعته واحتياجاته وطموحاته.
- تنمية الوعي التربوي بصورة مستمرة وذلك عبر القراءة الواعية والمشاركة في الدورات التدريبية وتبادل الخبرات الجيدة ومشاهدة البرامج الإعلامية المتخصصة في الشؤون الأسرية.

9. كيف تصفين لنا طفولتك؟

أتذكر ومضات سارة من أوراق الماضي في منطقة الفروانية حيث كنا نلعب مع بنات الجيران بعيون متفائلة ونفوس لا تعرف الملل ولا زلت أذكر العلاقة الوثيقة بين الجيران حيث تبادل الزيارات والحرص على العلاقات الطيبة. وفي المطبخ ذكريات رائعة علمتني لذة العمل، وخدمة الأهل وعندما تزوجت جنيت ثمار تلك التجارب وما زال حبي للعمل في المطبخ وإعداد الطعام من هواياتي المفضلة. كانت أجهزة الإعلام في تلك الفترة محدودة الإمكانيات وتأخذ بعض الوقت من حياتنا فنشاهد التلفاز ولكن الأنشطة الجماعية والألعاب الشعبية تشغل حيزا كبيرا من حياتنا اليومية لا سيما في العطلة الصيفية. وتظل عطلة الربيع أجمل الذكريات العالقة في مخيلتي كما أنني أذكر حرص والدي رحمه الله على تلبية طلباتي الخاصة بالحاجيات المدرسية وسعادته برؤيتي وأنا ذاهبة للمدرسة وتظل هداياه لي بمناسبة نجاحي المدرسي من الذكريات الراححة. ولوالدي عظيم الأثر في توفير سبل الراحة لمواصلة الدراسة وكذلك أخي أحمد كان يشجعني دائما على التعلم.

10. صورة جميلة لا زالت منذ الصغر معلقة بمخيلتك؟

ومن الذكريات التي سكنت قلبي أن أخي (علي) رحمه الله كان أعز الناس وأحبهم إلى قلبي وهو أكبر مني بسنة وصاحبه لأكثر من ثلاثين سنة فكان نعم الأخ المحب الكريم الحليم فلا تفارق الابتسامة محياه ولأنه كان يحب مشاهدة مباريات كرة القدم في التلفاز كنت أشاهدها معه بشغف. واليوم أجدني مع ابني ناصر وسائر أبنائي أجلس (وأسهر) أحيانا معهم لأستمتع بمشاهدة بعض مباريات

كأس العالم لكرة القدم ونعلق جميعا على بعض اللقطات ونتفاعل مع دقائقها الممتعة في جو أسري رائع بحمد الله.

11. من أثر في شخصيتك من بين أسرتك؟

كان أخي (علي) الشخصية الأولى في حياتي فهو الذي كان يشجعني على أن أعبر عن آرائي بحرية تامة وعندما كنت أسافر معه تعلمت منه الصبر وسعة الصدر والإصرار على تحقيق الأهداف كما تعلمت منه حب الأطفال وقضاء الساعات الطويلة معهم دون ملل. عندما انتهيت من كتابة رسالتي لنيل شهادة الدكتوراه كان الإهداء له وبكيت لأنه توفي ولم يشاهدي وقد حققت الهدف الذي كان يتمنى أن أحققه.

وأما الشخصية الثانية التي أثرت في حياتي فهي شخصية زوجي (الدكتور بدر محمد ملك). لقد تزوجت من ابن خالتي بعد انتهائي من مرحلة الثانوية العامة ومعا أكملنا المرحلة الجامعة إلى أن حصلنا على درجة الدكتوراه في التربية ، ومعا كنا نتصيد الفرص للاستماع للمحاضرات في جامعة الكويت ... وهو الآن زميلي في العمل في كلية التربية الأساسية ومنذ الأشهر الأولى من زواجنا وجدنا في القراءة الحرة والمناقشة الدائمة والبحث المتواصل والسياحة في بلدان كثيرة سعادة لا تدانيها سعادة ويفضل الله أنجزنا معا العديد من الأعمال الأكاديمية والأنشطة التعليمية.

12. حدثينا عن الأسرة والمنزل والعمل؟

إن العلاقة بين الأسرة والعمل علاقة متصلة ذات تأثير مشترك فكثير من الخبرات التي مارستها في الأسرة انتفعت منها في العمل عندما كنت مدرسة في المدارس الابتدائية وكذلك عندما مارست التدريس في الكلية فكوني أم لأربعة أبناء و بنت فإنني أستعين بخبراتي في توصيل المعرفة والتعامل مع الطلاب والطالبات. وفي المقابل فإن الخبرات التي استفيد منها أثناء عملي ذات نفع عظيم في إدارتي لمنزلي وتعاملي مع أسرتي.

عشت أكثر من سبع سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية واتخذت العديد من القرارات الخاصة أسريا ومنها أنني بعد تفكير عميق قررت أن لا أبدأ برنامج الدكتوراه حتى يكبر ابني شعيب ويومها قال لي زوجي إن الحياة فرص وقد لا تعود هذه الفرصة واقترح علي البدء في برنامج الدكتوراه بدراسة مواد قليلة ولكن لم ينشرح صدرني لذلك الاقتراح وفضلت البقاء مع ابني فسحبت جميع أوراقني من الجامعة وأجلت موعد دراستي إلى أجل غير معلوم وضاعت فرصتي في إتمام دراستي للحصول على درجة الدكتوراه من تلك الجامعة وعدنا إلى الكويت ولم أغتنم الفرصة، ولكن الله سبحانه وتعالى أكرمني بها لاحقا فحصلت على البعثة وأتممت المشوار.

13. هل تختلف مقاييس الحب بعد الزواج؟

إن الحب بكل أوصافه ومعانيه هو توافق بين الأخلاء، وإخلاص في العطاء ، وشكر في السراء ، وصبر في الضراء.

يكتشف الزوجان في تجربتهما العملية أن الحياة الواقعية تتطلب المزيد من التضحيات وبذل متواصل لفهم الطرف الآخر وقبوله والتكيف الإيجابي معه. والخبرة العملية تزيد المحبة وتعمق الجذور وبداية كل مشروع تكون الآمال كبيرة والخبرات قليلة وقد تختلف المقاييس ولكنها لا تتناقض فالحب العذري العفيف ينمو ويزدهر مع الزواج وفي الحديث الصحيح " لم ير للمتحابين مثل النكاح".

إن الطيش يجعل قلة من الشباب يتصورون الحب على أنه انفعال ونزعة للتقبل والعناق وعشق للجسد واللذة المادية... ولكن الحقيقة أشمل وأكمل إذ أن الحب مسئولية وعطاء ووفاء وبناء وتوافق في لغة الحوار والمعايشة . الزواج رغم كل المكدرات الدنيوية واحة للتسامح ومساحة للنمو وعهد على تكوين أسرة صالحة. والحب أيضا عفة وضوابط وآداب والحب يستلزم الزواج ويبدأ في رحابه ويتغذى من رحيقه.

إن فترة الزواج فترة إعجاب وبداية تحمل مسئولية وحصيلة هائلة من الأحلام تفيض على النفوس وفي سفينة الزواج تعلق أشعة المودة والرحمة والسكن ولا بد أن تهب رياح المصاعب وتتقلب المشاعر ولكن الميثاق الغليظ بين الزوجين أعظم من كل التحديات والحب صمام الأمان للزوجين.

الزواج مدرسة للمحبين فيها تتعلم جميعا أن المحب لمن يحب مطيع ... يتجاوز عن هناته ويتفانى في الوفاء بحقه فلا يطغى ولا يستبد ولقد صدق أمير الشعراء عندما قال:
وَمَا الْحُبُّ إِلَّا طَاعَةٌ وَتَجَاوُزٌ وَإِنْ أَكْثَرُوا أَوْصَافَهُ وَالْمَعَانِيَا
والحب بعد ذلك كله رفق في التعامل ونبل في الاختلاف فإن معالجة الأمور بالرفق سبيل التوافق في الحياة الزوجية الكريمة فالتهديد لا يجدي أبدا، والوعيد لا ينفع أحداً.

14. مسيرتك للوصول لمنصبك.. هل تخللها صعوبات؟

الإنسان هو الذي يصنع المناصب بكدحه ومؤهلاته والمناصب لا تصنع شيئا له قيمة جوهرية ... والإنسان الجاد له عطاء موصول أينما كان موقعه والمهم هو أن يثق المرء بذاته وينمي ثقافته ويخلص في عمله. لا يخلو أي طريق للنجاح من تحديات متوقعة يتمنى المرء أن لا يمر بها إلا أن طبيعة الحياة وسنة التدافع بين البشر تقتضي ذلك. نزول المناصب والمسئوليات وتبقي في نهاية المطاف الأعمال

الجليلة شامخة تحكي قصة كفاحها. كلما التفت إلى الصعوبات التي تواجه الإنسان في الحياة أدركت عجز الإنسان عندما يستلم لليأس، ولا يثق بنفسه، ويستعجل قطف الثمار.

15. قد تسعدنا أشياء صغيرة وكبيرة في الحياة، فما هي الأمور الصغيرة والكبيرة التي تشعر بالسعادة في حياتك؟

عندما أسمع كلمة وفاء من أبنائي أشعر بسعادة غامرة... أشعر بالسعادة كلما رأيت شخصا يحافظ على نظافة البيئة... وأشعر بالسعادة كلما رأيت ابتسامة الأطفال وسمعت دعوات الأمهات... أشعر بالسعادة كلما قرأت كلمة شكر وثناء يوجهها المربي للمتعلم.. أشعر بالسعادة كلما رأيت قائد سيارة يحترم قواعد المرور ومشاعر الآخرين... أشعر بالسعادة كلما رأيت عالما متواضعا... أشعر بالسعادة كلما رأيت شخصا مغتربا يكدح من أجل لقمة شريفة وسمعة نظيفة ويكون سفيرا لبلده.

16. حكمتك المفضلة... وهل اخترتها من تجارب مررت بها .. وما هي هذه التجارب؟

الحلم سيد الأخلاق. هذه حكمة في أعماقها منافع ومنايع لا حصر لها. قال الشاعر وهو يعظ ابنه:

لا تحسبنَّ الحلمَ منكَ مذلةٌ * إنَّ الحليمَ هو الأعرُّ الأَمعُ

والحلم مقترن بالأناة والتروي؛ أي التريث والتثبت وترك العجلة في إدارة الأمور. لقد اخترت هذه الحكمة لأمارسها في حياتي كلها لعدة أسباب منها " أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لأشجَّ عبدِ القيسِ إنَّ فيكَ حِصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحلمُ والأناةُ" (رواه الترمذي) .

إنني في حياتي الزوجية والأسرية وفي تجرّبي التدريسية والإدارية أجد ثمار التخلّق بالحلم وإذا غفلت عن تطبيق هذا المبدأ أخسر الموقف بسرعة وأشعر بالندم. لقد رأيت الكثير من أواصر الحبة تتقطع حبالها بسبب الغضب والتكبر والتسرّع. ومن المواقف التي واجهتني قبل سنوات أن طالبة قالت لي بعد أن رأت درجتها المنخفضة في البحث الذي قدمته لي: أعتقد أن هذه ليست درجتي ... وكان صوتها مرتفعا فشعرت بالضيق والحرَج... فقلت لها بهدوء سنتناقش في هذا الأمر في الساعات المكتيبة وبعد مراجعة بحثها معي بطريقة موضوعية عرفت الطالبة على الفور الخلل الذي وقعت فيه فاعتذرت لي بكل أدب وأدركت أنها استعجلت في حكمها وأخطأت في تصرفها. كان عليها أن تخاطبني بلغة

الاستفسار لا الاستنكار ومن دون أن ترفع صوتها بتلك الطريقة الفظة ... ومن هذا الموقف تغيير سلوكها معي تماما وكانت أكثر حرصا على أداء واجباتها وفي طريقة التعامل معي. إن تجارب الحياة علمتني أن الحلم يجلب الأصدقاء، ويدفع البلاء. والحلم - فوق ذلك كله - صفة عظيمة لأن الله سبحانه وتعالى هو الحليم الذي يتفضل على خلقه بالنعمة الظاهرة والباطنة ويتيح لهم فرص التوبة فلا يعاجلهم بالعقاب ويقوم بإمهال العاصي.